الشاهد اللغوي بين حتمية التقليد و نزعة التجديد

د.عبد القادر حمراني.
جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف/الجزائر

ملخص المداخلة:

للشاهد النحوي والبلاغي مكانة متميزة في الدّرس اللّغوي لِمَا له من أهمية في تأصيل القواعد وإبراز المعاني والدّلالات المختلفة سواء على مستوى التفسير أو التحليل أو التعليل. وقد كان ولا يزال يمثّل أداة إجرائية في استثمار النص وتوجيهه بفعل ما ينطوي عليه من ضوابط نحوية ومعالم بلاغية ذات قيم علمية في الاستدلال على المغلقات الفكرية أو المقدرات اللغوية. الأمر الذي دفع بعض المهتمين إلى تجديد الشاهد اللغوي تماشيا مع روح العصر وهو ما يرفضه المحافظون على الموروث الحضاري الأصيل.

الكلمات المفتاحية:

- تجديد الشاهد اللغوي- الأدوات الإجرائية- حتمية التقليد- نزعة التجديد- الضوابط النحوية- الدلالة العقلية- الاحتجاج اللغوي- مبدأ الانتقاء- المحترزات الزمانية والمكانية- الإبلاغية.

Résumé :

Occupant une position privilégiée linguistique des témoins dans l'origine des règles et de mettre en évidence les différentes significations et connotations à la fois au niveau de l'interprétation ou de l'analyse ou de raisonnement. Il a été et reste un outil procédural dans l'étude du texte. Ce qui a incité certains intéressés à assister au renouvellement de lexemple de gramatical qui a été rejetée par les conservateurs.

Mots clés: ***outils de procédure- Renouvellement du témoignage linguistique- Le caractère inévitable de la tradition- La tendance du renouveau- regles grammaticaux- signification mentale- le principe de sélection.***

نصّ المداخلة:

يمثل الشاهد النحوي والبلاغي عصب الدّرس اللغوي في التراث العربي وقد كان ولا يزال محلّ اهتمام المشتغلين بعلوم الآلة الذين يتخذون من تلك الشواهد آليات إجرائية في التعامل مع النص بفعل ما ينطوي عليه من مرتكزات نحوية ومعالم بلاغية يُناط بها فحوى الخطاب.

ولعلّه من الأهمية بمكان الإشارة باقتضاب إلى أنّ من الأهداف التي يسعى إليها الباحثون والنقّاد الرغبة الجامحة في بعث مشروع إعادة قراءة جادّة للمنظومة النحوية والبلاغية يكفل لهما ضخّ دماء جديدة ومتجدّدة في أوصالهما حيث يكون للشاهد النحوي والبلاغي صدارة الاهتمام في مثل هذا العمل الذي يحتاج إلى فريق متخصّص يدرك أبعاد هذه الفكرة ومقاصدها المعرفية. وما التركيز على الشاهد النحوي والبلاغي إلاّ أكبر دليل على تبوّء هذا الأخير منزلة رفيعة في الدراسات اللغوية، ولانعدم صوابا إذا قلنا بأنّ جودة انتقاء الشاهد وحسن استثماره يمثّلان الركيزة الأساس في العملية العلمية والتعليمية.

قبل الإجابة عن فحوى الإشكال المطروح بخصوص ضرورة تجديد الشاهد النحوي والبلاغي بما يتناسب وروح العصر وهو مطلب بعض المجددين الذين أنِفوا من الوقوف على أطلال الماضي واجترار شواهد نحوية عفا عليها الزمن ولم تعد تجدي نفعا ذا بال في عصر متسارع الخطى نحو أهداف معرفية دقيقة فرضتها ظروف العصر ومتطلبات العولمة الكاسحة للعقول والموجّهة للمعارف توجيها براغماتيا. ويقابل هذا التيار طرح آخر يمثّله أنصار التقليد الذين يلحّون على حتمية الحفاظ على تلك الشواهد النحوية – بصفة خاصّة– التي اعتمدها النحاة وهم يؤصّلون للنظرية النحوية التي تحكم اللسان العربي وتصونه من التميّع والانحلال المفضي إلى حدّ الذّوبان في خضمّ اللهجات العربية المختلفة التي ألقت عليها اللغات الأجنبية بظلالها لدرجة التشبّع بكلّ ما هو غير عربي. وهو ما من شأنه أن يوسِّع الهوّة بين العرب ولسانهم الأصيل المحفوظ بحفظ الذّكر الحكيم. وقبل الاستطراد في بسط أبعاد هذه الفكرة نودّ التعريج على مفهوم كلّ من الشاهد النحوي والشاهد البلاغي وبم يتميز هذا عن ذاك والمعايير العلمية التي يقوم عليها كلّ منهما.

يطلَق الشاهد في اللغة على معان متعددة، فالشاهد: الحاضر، والشاهد: اللسان من قولهم: لفلان شاهد حسن. والشاهد العالم الذي يبين ما علمه، والشاهد خبر قاطع، وفي الأحداث تقرير لما رآه الشاهد بشأن حدث ما[1]. و(شَهِدَ) أصل يدلّ على حضور وإعلام لا يخرج شيء من فروعه عن ذلك.[2]

والشاهد في النحو:الدليل، وذكرَ التهانوي أنّ الشاهد عند أهل العربية: ((الجزئي الذي يستشهد به في إثبات القاعدة، لكون ذلك الجزئي من التنزيل، أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم وهو أخصّ من المثال))[3] و*المثال* بالكسر يُطلَق على الجزئي الذي يُذْكَر لإيضاح القاعدة وإيصال المُراد إلى فهم المستفيد، كما يقال الفاعل كذا ومثاله في ضرب زيد وهو أعمّ من الشاهد، ولذا فإن كل ما يصلح شاهدا يصلح مثالا من غير عكس. والمُراد بالجزئي عند التهانوي موضع الشاهد نحو: قولا لأعلم الشنتمري عند شرحه لبيت الكتاب:

فلا تجعلي ضيفيَّ ضيفٌ مقرب *** وآخرُ معزولُ عن البيت جانبُ

" الشاهد فيه رفع* ضيف* على القطع، ولو نصب لجاز...."[4]

فمنهم مَن ينصّ أحيانا على موضع الشاهد في البيت مثلما فعل ابن السيد مع قول الشاعر:

قفي قبل التفرق يا ضباعا *** ولا يك موقف منك الوداعا

حيث قال: " الشاهد في البيت رفع الموقف وهو نكرة، ونصب *الوداع* وهو معرفة..."[5]

ويُطلَق حينا آخر على البيت كله لفظ *الشاهد* من غير تخصيص لموضع الشاهد فهو يقول عند ذكره لقول الشاعر:

لقد علمت أولى المغيرة أنني *** لحقت فلم أنكل عن الضرب مسمعا

" وأنشد سيبويه هذا البيت شاهدا على إعمال المصدر وفيه الألف واللام." [6]

إنّ استخدام النحاة للشاهد يهدف إلى إثبات قاعدة عامة أو فرعية أو بيان ما يمكن أن ينضوي تحت تلك القاعدة من أقسام و فروع أو ما شذ عن القاعدة.

- الفرق بين الشاهد والمثال:

التمثيل " يُطْلَق على ما ليس من كلام العرب من النصوص – بمصطلح النحاة- متجاوزا عصر التوثيق للغة، أو مصنوعا لبيان والإيضاح." وإيراد النحويين للشواهد

الشعرية للمولّدين من باب التمثيل والاستئناس وتوضيح القاعدة ليس إلاّ، ولا تعتمد الشواهد الشعرية للمولّدين حجة لتقعيد النحو. وأمّا في المعاني والبيان والبديع فإنّهم يستشهدون بأشعار المولدين وغيرهم. وهذا ما صرّح به الحموي معتمدا في ذلك رأي ابن جنّي من قبله حيث قال: "وهنا بحث لطيف وهو أنّ الاستشهاد بكلام المولّدين وغيرهم من المتأخرين ليس فيه نقص؛ لأنّ البديع أحد علوم الأدب الستة وذلك أنّك إذا نظرت في الكلام العربي إمّا أن تبحث عن المعنى الذي وُضع له اللفظ ، وهو علم اللغة، وإمّا أن تبحث عن ذات اللفظ بحسب ما يعتريه وهو علم التصريف، وإمّا أن تبحث عن المعنى الذي يُفهم من الكلام المركَّب بحسب اختلاف أواخر الكلم، وهو علم العربية، وإمّا أن تبحث عن مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحسب الوضع اللغوي وهو علم المعاني، وإمّا أن تبحث عن طرق دلالة الكلام إيضاحا وخفاء بحسب الدلالة العقلية وهو علم البيان، وإمّا أن تبحث عن وجوه تحسين الكلام وهو علم البديع. فالعلوم الثلاثة الأولى يستشهد عليها بكلام العرب نظما ونثرا. والعلوم الثلاثة الأخيرة يستشهد عليها بكلام العرب وغيرهم؛ لأنّها راجعة إلى المعاني ولا فرق في ذلك بين العرب وغيرهم إذا كان الرجوع إلى العقل." (7)

للشاهد في العلوم منزلة رفيعة، به تُثبت الأحكام، وتُرسَم الحدود. وُتفسَّر النصوص لذلك قال عمر بن الخطاب ﷺ :" أيها الناس عليكم بديوانكم لا يضلّ. قالوا: وما ديواننا؟ قال: شعر الجاهلية فإن فيه تفسير كتابكم، ومعاني كلامكم. "(8)

ومن هذا النسق قول عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: "إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب."(9) وللشاهد في النحو القدح المعلى فعلى ضوئه تُوضَّح الأصول وتُحرَّر الفروع وتُضبَط المسائل وقد بلغ بهم الحال حدّ القول بأنّ الشّاهد في علم النحو هو النحو. لذلك كان حفظهم للشواهد واستحضارها وقت الحاجة علامة بارزة في سلوكهم العلمي. فهذا الأصمعي يسأل أبا عمرو بن العلاء عن ألْف مسألة فيجيبه فيها بألف حجّة.(10) وهذا أبو بكر بن الأنباري الذي كان من أعلم الناس بالنحو والأدب وأكثرهم حفظا له... وكان يحفظ فيما ذكر ثلاثمائة ألف بيت من الشعر شاهدة في القرآن الكريم.(11) ومن نظر إلى النظرية النحوية نظرة واع متبصر عَلِم عِلْمَ اليقين أنّ قوة هذا العلم نابعة من قوّة أدلته.

الفرق بين الشاهد النحوي والشاهد البلاغي:

يتميّز الشاهد النحوي عن الشاهد البلاغي بما حدّده النحاة من شروط للمادة اللغوية التي يُحتجُّ بها بما يتلاءم وأهدافهم من وضع النحو، والمتمثّلة في الحفاظ على لغة القرآن الكريم من اللحن، والمساهمة في فهم النص القرآني بالاعتماد على أحد أبرز علوم الآلة المساعدة على ذلك. وقد عزا النحاة ظاهرة تفشّي اللحن إلى اختلاط العرب بغيرهم من الأعاجم الأمر الذي دفعهم إلى انتقاء الشواهد النحوية التي نطق بها العرب الأقحاح الذين لم تنل من ألسنتهم شائبة اللحن. وقد وضعوا لذلك من الشروط الزمانية والمكانية التي تكفل للمرويات عربيتها الخالصة. وقد انتهت الفترة المحددة للاحتجاج بلغة الحضر إلى منتصف القرن الثاني للهجرة. بينما ظلت لغة البادية حجة حتى القرن الرابع الهجري. أمّا الحدود المكانية للاحتجاج فهي تطال وسط الجزيرة من القبائل التي لم تحتك بالأعاجم ولم تتأثّر بلغتها. للإشارة فإنّ هذه الحدود الزمانية والمكانية لم تكن مقصودة لذاتها إنّما لتحقق شرط النقاء اللغوي الذي هو أساس الاحتجاج.

يقول محمود نحلة: " فلما أن جمع العلماء أشعار العرب، ليستنبطوا القواعد منها والأحكام، ونظروا فيما يُحتَج به منها، وقفوا بزمن الشعر الذي يُحتج به عند منتصف القرن الثاني الهجري إذ سكن الشعر الحواضر وآثر الشعراء ما في حياة المدن من رغد ونعيم على ما في الصحراء من شظف وخشونة، وركنوا إلى الدعة واللهو، فتأثّر الشّعر بكلّ مظاهر الحياة المتحضرة في لغته وفكره فباعدت بينه وبين ميراثه اللغوي وخشي اللغويون والنحاة على سلامة اللغة المنقولة أن تشوبها شوائب العجمة فاتفقوا على أن يكون منتصف القرن الثاني الهجري نهاية عصر الاحتجاج بالشعر. " (12)

والمعروف عن النحاة الأوائل من أمثال أبي عمرو بن العلاء أنّهم كانوا لا يعتدّون بشعر للإسلاميين وفي هذا يقول الأصمعي:" جلست إلى أبي عمرو عشر حجج فما سمعته يحجّ ببيت إسلامي." (13)

ويذكر عبد القاهر الجرجاني بيت أبي تمام الذي أورده أبو عليّ الفارسي في كتابه الإيضاح.

من كان مرعى عزمه وهمومه *** روض الأماني لم يزل مهزولا

فيقول: " والشيخ أبو علي ليس ممن يحتج ببيت محدث في الإعراب وإنما يحتج بأشعار المولّدين في المعاني فقط؛ لأن ذلك شيء مشترك، فأمّا حديث اللفظ فللمعرب وكان

شيخنا – رحمه الله- يحمله على أن يكون جرى في المجلس هذا الخبر فقال هو أو بعض الحاضرين ومثل ذا بيت فلان تقريبا، فألحق ذلك بحاشية الكتاب ثم وقع في العمود، فأما أن يكون دونه فبعيد، فإن قيل: إنّ هذا النحو لما كان مشهورًا مستغنيا عن الحُجّة وكان القصد فيه زيادة البيان بالتمثيل أورد هذا البيت لم يمتنع. وقد يقال: وإلى هذا ذهب فلان في قوله، ولا يُقصد بذلك الاحتجاج، وإنما يُراد إيضاح قصده وتقريب المسلك."(14)

إذا كان التحرّي الزماني والمكاني هو السّمة المُميِّزة للشّاهد النحوي فإنّ الشّاهد البلاغي الذي يتمثّل في كلّ ما اعتمده البلاغيون في دراساتهم من آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة وأقوال نثرية وأبيات شعرية لتوضيح فكرة أو إرساء دعائم قاعدة بلاغية كان متجاوزا لهذه النظرة الضيقة. وكان مقياسهم في ذلك درجة الجودة وقوّة الشحنة الإبلاغية. وقد تُعتمَد بعض الشواهد غير البليغة ويُراد منها إظهار ما أخلّ بالفصاحة على مستوى الإفراد أو التركيب نحو قو الفرزدق:

وما مثله في الناس إلاّ مملكا *** أبو أمّه حيّ أبوه يقاربه

وهو نموذج للتعقيد اللفظي الذي أوجده اختلال النظام الرُتبي بين الوحدات النحوية تقديما وتأخيرا وفصلا بين المتواليات.

لقد كان مِهاد البلاغة العربية ذوقيا خالصا تؤطِّره السليقة اللغوية وتوجِّهه الفطرة البيانية وهو ما يتجلّى بشكل سافر في المطارحات الشعرية التي عرفتها الأسواق الأدبية في الجاهلية وظلّت كذلك إلى بداية العصر العباسي حيث بدأت تميل إلى التحليل الذي يجمع بين الذوق وبين القاعدة وهي خطوة دالة على سير البلاغة نحو النضج والازدهار وقد قدح زناد ذلك التطور المعرفي انتشاؤهم من معين البلاغة القرآنية وسعيهم الدؤوب إلى البحث عن مكمن الإعجاز في القرآن الكريم، علاوة على السعي إلى تفسير مُحكمه وتأويل متشابهه بالاتِّكاء على المدوَّنة العربيّة التي حفظتها الرواية. وقد عمل البلاغيون في هذه الفترة على " رصد ما سبقهم من شواهد صالحة من نماذج الشعر الجاهلي والإسلامي، كما تناولوا مَن كان قريبا منهم، كما فعل ابن المعتزّ في كتابه البديع حيث استشهد بشعراء مثل بشار وأبي نواس والعتابي وغيرهم، حيث تعامل مع الجميع على مذهب انتقائي يبدأ بالجاهليين والإسلاميين ثمّ المحدثين." (15) واللافت للانتباه في هذا الشأن أنّ البلاغيين قد مالوا إلى اعتماد الشاهد الشعري بكثرة في عملهم بسبب ما

يوفِّره هذا الأخير من طاقات تعبيرية خلاقة آخذة بمجامع البيان القادح لزناد الفكر والوجدان. بناء على أنّ الباعث على الفعل الشعري مصدره تفاعلُ الذات الإنسانية مع ما حولها من القوادح والنوازع المختلفة باختلاف المقامات والأحوال المتجلِّيّة في فُنون القول وأفنانه حيث يرسم معالمها الخيال ويؤطّرها مبدأ الانتقاء والاصطفاء الذي يعكسه خصوصية المبدع الذي يسكب أفكاره وطرائق تعبيره في قوالب شعرية هي بمثابة قطع تعبيرية قُدَّت من نفسية صاحبها حيث تسمو درجة الإبلاغية ويتكاثر مفعولها وهذا هو الركن الثاني الذي تقوم عليه البلاغة التي " لابدّ لها من ركنين الأوّل أن يكون الكلام متلائما مع أوضاع المخاطبين، والثاني أن يكون مؤثّرا في النفس حتى تتفاعل وتتجاوب معه." (16)

إنّ الشاهد البلاغي القديم لم يكن مقتصرا على الجانب الجمالي في نَظمه فحسب بل أنّه كان وظيفيا في طرحه أيضا يستجيب للمتطلبات النفسية والاجتماعية. فالشواهد البلاغية وإن كانت تربّي الذّوق وتزرع الجمال فهي لا تعدم فائدة في تربية النفوس وتهذيبها وإصلاح المجتمع وتوجيهه نحو مكارم الأخلاق.

والذي نطمئنّ إلى القول به هو أنّ الشاهد البلاغي الأصيل في تصوّره العميق في مذهبه لا تبليه الأزمنة ولا تحاصره الأمكنة لما له من علاقة رابطة بين الإنسان وما لا ينفكّ عنه من تعاقب أحداث هذا الكون المؤثِّرة في فكر الإنسان ووجدانه، فعلى تقادم الأزمنة ستظلّ كثير من الصُّوَر الفنية جدّ معبِّرة عن الذات الإنسانية ومؤثِّرة فيها حتى وإنْ تقادمَ عهدُها وحال بيننا وبينها أمد بعيد. ولعلّ هذا النوع من الشواهد التي اكتسبت العالمية – إنْ صحّ التعبير- لا يمكن لها أن تُطوى أو تُغيَّب عن الساحة العلمية والمعرفية كونها من الذّهب الخالص المُجسِّد للتُّحف التعبيرية الخالدة. والذي لاشكّ فيه أنّ معيار الجودة في الشاهد البلاغي مرهون بمدى تأثيره في المتلقي فضلا عن عمق تعبيره عن مضمرات صاحبه ومكنونات فؤاده. وهو بتعبير الجرجاني " ما كانت النفوس له أطرب، وكان مكانها إلى أن تُحدث الأريحية أقرب." (17) ومن المركوز في الطبع أنّ الكلام إذا أحدث هزّة في النفس وفطنة في العقل تسامى إلى درجة العالي الطبقة من القول الذي لا تُبلى محاسنه. ومن الشواهد التي وإن تقادم عهدها في تركيبها الصوري فإنّها ستظلّ حاضرة وبقوّة في تجربتها الفنية التي تكسبها الخلود وتتيح لها مدّ جسور التواصل بين ماضي الأمّة وحاضرها، قول ذي الرمّة :

عشية ما لي حيلة غير أنّني *** بلقط الحصى والخطّ في الترب مولع
أخطّ وأمحو الخطّ ثمّ أعيده *** بكفّي والغربـــــان فــــي الدّار وُقَّع

لقد استطاع هذا الشاعر الذي استبدّت به الحيرة وأعوزته الحيلة في إيجاد مخرج لما انتابه من كمد أن يعرب عن مأساته وأن يجسّدها في قالب كنائي جمع فيه بين القول والفعل. فأجمِل بها من صورة فنيّة رائعة تفيض أسى ولوعة وما شئت من نوازع النفس الإنسانية المشتة التي أسفرت عنها تلك الأفعال اللاإرادية. ولو رحنا ننقّب في أعطاف هذا الشاهد البلاغي لاختمرت عقولنا بما يعبق به من معان حِسان، وما هو باعث على الافتتان بتلك المعاني الدفينة التي يلامسها الفكر والوجدان، ويعجز عن الإفصاح عنها اللسان. ومردّ ذلك إلى ارتفاع درجة الإبلاغية التي شُحِن بها هذا الشاهد الذي قد يحوز قصب السبق في بابه. وصفوة القول في هذا إنّه كلّما كان الشاهد يتمتّع بحظّ وافر من الإبلاغية المؤثّرة في المتلقي كان حضوره في النفس أكبر، وسلطانه على العقل أقوى وأوفر. وبخاصّة إذا كان قائما على منطق الاستدلال الخفي الحفي بالمعنى نحو قول الشاعر:

ولقد ذكرتُك والظلام كأنّه *** يومُ النوى وفؤادُ من لم يعشق

لمّا كانت أيّام النّوائب تُوصَف بالسَّواد توسُّعا، ولمّا كان المُحِبُّ يفترض القسوة فيمن لم يعشق وكان القلب القاسي يُوصَف بالسواد توسّعا فقد تخيّل الشاعر العاشق يوم النّوى وفؤاد من لم يعشق شيئين لهما سواد وجعلهما أعرف به بل وأشهر من الظلام نفسه فشبّهه بهما. لقد تأتّى لهذا الشّاعر المتّكئ على خصب خياله أن يُقدِّم للمتلقي صورة من وحي إلهامه جاذبة للأفهام بفعل ما تنطوي عليه من غرابة ناجمة عن الجمع بين المتباعدين وهما طرفا التشبيه. فكلّما كان هذا الجمع بعيد المنال لا يضمّ أشتاته إلاّ الخيال كان ذلك أظرف وألطف، وبكيفية اقتناص أوابد المعاني أعرف.

في الختام لابدّ من التأكيد على ضرورة التفريق بين الشاهد النحوي الذي أحاطه النحاة بمحترزات زمانية ومكانية أكسبته صفة الفصاحة اللغوية وأهّلته لأن تُبنى عليه القواعد النحوية التي صانت الألسنة من اللحن واللغة الفصيحة من التميّع الذي يمكن أن يؤدّي بها إلى التلاشي والذّوبان أمام تسعّر اللهجات العامية وهو أكبر خطر محدق باللغة العربية الأمر الذي يُحتّم علينا الحفاظ على الشواهد النحوية التي صيغت على أساسها القواعد النحوية إلاّ أنّ هذا لا يمنع البتة من تجديد المثال الذي يتّضح به المقال

دون الشاهد النحوي الذي يظل المرجع الأساس في ضبط القاعدة وحفظ اللغة. أمّا الشاهد البلاغي المعتمد فلا يحصره زمان أو مكان وقد بدا ذلك جليّا في مُصنفات البلاغيين الذين تعاملوا مع الإبداع في مراحله المختلفة دون نظر تقويمي إلى قديم أو حديث. وعلى هذا الأساس يكون اعتماد الشاهد البلاغي قائما على جودة الصياغة، وما ينطوي عليه من إبلاغية مثيرة للاهتمام وجالبة للفهم.

الهوامش:

(1) ينظر: لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت، 239/02.

(2) ينظر: معجم المقاييس في اللغة، أحمد بن فارس، تح: شهاب الدين، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.221.

(3) كشاف اصطلاحات الفنون، محمد علي التهانوي، تحقيق رفيق العجم، مكتبة لبنان ناشرون، 1996م، ص47.

(4) تحصيل عين الذهب في علم مجازات العرب، يوسف بن سليمان الشنتمري، منشورات مؤسسات الأعلمي، بيروت لبنان-141هـ /ص241.

(5) الحلل في شرح أبيات الجمل، ابن السيد البطليوسي، تحقيق عبد الله الناصر، دار علاء الدين سوريا، ط:01، 2000، ص ص:51-52.

(6) م س، ص 168.

(7) خزانة الأدب ولب لسان العرب، عبد القادر البغدادي، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،1977م، 738/03.

(8) الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله الزمخشري، دار المعرفة، بيروت لبنان، 411/02.

(9) الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر،119/01.

(10) ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري، تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار الأردن، ط 3، 1405هـ، ص33.

(11) ينظر إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين القفطي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1406هـ ، 201/03-202.

(12) أصول النحو العربي، محمد عيد، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص66.

(13) البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق إبراهيم شمس الدين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط 01، 2003، ج222/01.

(14) المقتصد، عبد القاهر الجرجاني، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر، ج:411/01-413.

(15) البلاغة العربية، قراءة ثانية، محمد عبد المطلب، دار الأندلس للطباعة والنشر، سوريا، 1981م، ص:23.

(16) البلاغة فنونها وأفنانها، عباس فضل حسن، الفرقاء للنشر والتوزيع، عمان، ط:01، 2004، ص:13.

(17) أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط:01، 1999م، ص:163.